سبحانه وتعالى تكاد تميز من الغيظ اى تكاد تنشق يصفى من شدة
غيظها فيبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتقدم بامر الله تعالى
ويأخذ بخطامها ويقول لها ارجعي مدحورة الى خلفك حتى يأتيك
افواجك فيقول خلي سبيلي فانك يا محمد حرام علي فتنادي من سرادقات
العرش ويحدث اهل الموقف اسمع منه واطع له ثم تحدث وتجعل
عن يسار العرش ويتحدث اهل الموقف بجذبها فيخف عليهم ما هم فيه.
من الوجل وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهناك
تنصب الميزان وهو كفتان كفه عن يمين العرش من نور وكفه عن
شمال العرش من ظلمة ثم يكشف الجليل عن ساقه فيسجد الناس
كلهم تعظيما وتواضعا الا الكفار والذين اشركوا به ايام حياتهم
وعبدة الحجارة والخشب وما لم ينزل به سلطانا فان اصلابهم
يعود حديدا فلا يقدرون على السجود وهو قوله تعالى يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ٥ وروى
البخاري في تفسيره مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكشف
عن ساق يوم القيامة فيسجد له كل مومن ومومنه وقد اشفقت من صفه الميزان
تاويل الحدث وعدلت عن مثله وكذا اشفقت من صفه الميزان ورددت
قولا واصفه بالمثل وجعلته متحيزا الى العالم الملكوت فان الحسنات
والسيئات اعراض ولا يصح وزن الاعراض الا الميزان ملكوتي فبينما الناس
ساجدين اذ نادى الجليل جل جلاله بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب

انا الملك

٩٣

انا الملك انا الملك انا الديان حكاه البخاري لا يجاوزني ظلم ظالم فان
جاوزني فانا الظالم ثم يحكم للبهايم ويقتص للجما من القرنا ويفصل بين
الوحش والطير ثم يقول لهم كونوا ترابا فتسوى بهم الارض ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا ثم ينادي من قبل الله تعالى اين اللوح المحفوظ فيرى به
هرج عظيم فيقول اين ما سطرت فيك من توراه وزبور وانجيل وقران ه
فيقول يا رب نقله مني الروح الامين فيوتى به ترتعد وتصطك ركبتاه ه
فيقول الله تعالى يا جبريل هذا اللوح يزعم انك نقلت منه كلامي ووحيي اصدق
قال نعم يا رب قال ما فعلت فيه فيقول انهيت التوراه الى موسى وانهيت الزبور
الى داوود وانهيت الانجيل الى عيسى وانهيت الفرقان الى محمد عليه ه
السلام وانهيت الى كل رسول رسالته والى اهل الصحف صحايفهم فاذا
الندا يا نوح فيوتى به يرعد تصطك فرايصه فيقول يا نوح زعم جبريل انك
من المرسلين قال صدق فيقال ما فعلت مع قومك قال دعوتهم ليلا ونهارا
فلم يزدهم دعاي الا فرارا فاذا بالندا يا قوم نوح فيوتى بهم زمرة واحده فيقال
هذا اخوكم نوح يزعم انه بلغكم الرساله فيقولون يا ربنا ما بلغنا من
شي وينكرون فيقول الله تعالى يا نوح الك عليهم بينه فيقول نعم يا رب بينتي
عليهم محمد وامته فيقولون كيف ونحن اول الامم وهم اخر الامم فيوتى بالنبي
صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا محمد هذا يستشهدك فتشهد
له بتبليغ الرساله فيقول صلى الله عليه وسلم انا ارسلنا نوحا الى اخر السوره
فيقول الجليل جل جلاله قد وجب عليكم الحق وحقت كلمه العذاب على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)